جامعـــة الأزهـــــر
كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد

الاستفهام التقريري في القرآن الكريم

إعداد

الباحثة/ عائشة علي الشهري

قسم التفسير وعلوم القرآن- كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية- جامعة جدة المملكة العربية السعودية.

مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية العدد الثالث والأربعون، لعام ١٤٤٦هـ- ديسمبر ٢٠٢٤م والمودعة بدار الكتب تحت رقم ٢٠٢٤/٦١٥٧ والترقيم الدولي الطباعي ٢٩٧٤-٤٦٦٠ I.S.S.N و ٢٩٧٤-٤٦٧٩ The Online ISSN

الاستفهام التقريري في القرآن الكريم

عائشة علي الشهري
قسم التفسير وعلوم القرآن ـ كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية ـ جامعة جدة ـ المملكة العربية السعودية.
البريد الإلكتروني:-amwj٨٨alwrdhotmail.com

ملخص البحث: ـ

من بين الأساليب البلاغية والإقناعية في القرآن، أسلوب الاستفهام التقريري الذي ورد ذكره في القرآن الكريم. ولا يتسنى لنا الكشف عن جماليات هذا الأسلوب البلاغي الراقي بكل المقاييس الأدبية الرفيعة إلا من خلال السياق القرآني الذي تضمنه. وقد قسمت البحث إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة. الفصل الأول: مفهوم الاستفهام التقريري. الفصل الثاني: الاستفهام التقريري في البلاغة. الفصل الثالث: الاستفهام التقريري في القرآن الكريم. ومن أهم نتائج البحث اتفق علماء البلاغة على أن الاستفهام التقريري هو حمل المخاطب على الإقرار، والاعتراف بأمر قد استقر عنده. يأتي أسلوب الاستفهام التقريري بمعان عديدة منها: بمعنى التحقق والتثبت، طلب إقرار المخاطب بما يريد المتكلم. للاستفهام التقريري في القرآن الكريم وجوه منها: مجرد الاثبات، والاثبات مع الافتخار، والاثبات مع التوبيخ،

الكلمات الافتتاحية: – الاستفهام – التقريري – القرآن الكريم – دراسة – أسلوب.

Declarative interrogative question in the Holy Quran

Aisha Ali Al Shehri
Department of Interpretation and Qur'anic Sciences - College of the Holy Qur'an and Islamic Studies - University of Jeddah- Kingdom of Saudi Arabia

Email: - amwj^^alwrdhotmail.com

Abstract:

Among the rhetorical and persuasive methods in the Qur'an is the declarative interrogative method mentioned in the Holy Qur'an.

We cannot reveal the aesthetics of this elegant rhetorical style, with all high literary standards, except through the Qur'anic context it contains. The research was divided into an introduction, three chapters, and a conclusion. Chapter One: The concept of declarative interrogative. Chapter Two: Declarative interrogative in rhetoric. Chapter Three: The Declarative Interrogative in the Holy Qur'an. Among the most important results of the research, rhetoric scholars have agreed that the Declarative Interrogative is to force the addressee to acknowledge and acknowledge a matter that has been settled upon him. The declarative interrogative style comes with many meanings, including: meaning verification and verification, requesting the addressee's acknowledgment of what the speaker wants. The declarative interrogative in the Holy Qur'an has several forms, including: mere affirmation, affirmation with pride, affirmation with rebuke,

Keywords: Interrogative - Declarative - The Holy Quran - Study - Style.

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا إنه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له، واشهد إن لا إله إلا لله واشهد أن محمد عبده ورسوله اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

أما بعد...

إن الخصائص المميزة لرسالة خاتم الأنبياء عليه صلوات الله وسلامه، العموم، والشمولية والديمومة "فهي جعلتها تحتوي في خطاباتها أنواعًا من الأساليب الشتى؛ ذلك أنها موجهة إلى الناس كافة، ومن طبيعتهم أنهم مجبولون على الجدال والحجاج والخصومة، فاقتضى ذلك تنوعًا في الأساليب البلاغية الإقناعية التي تظهر الحجج، وتفحم الخصوم، وتدحض شبه المعاندين، والجاحدين"(١).

ومن بين الأساليب البلاغية والإقناعية في القرآن، أسلوب الاستفهام التقريري الذي ورد ذكره في القرآن الكريم – وهو كتاب الرسالة الخالد – بكثرة؛ فقد ذكر صاحب معجم حروف المعاني في القرآن الكريم حوالي أكثر من تسعين آية، ورد فيها أسلوب الاستفهام التقريري من غير اشتراك في المعنى بينه وبين الأساليب الاستفهامية الأخرى؛ كالإنكار، والتعجب، وغيره(٢).

(١) فاعلية السياق في تفجير دلالة العبارة القرآنية، لمحمد شيباني، ص٢٦١.

(٢) معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، لمحمد حسن الشريف، ج١، ص٧٥-٨٦.

ولا يتسنى لنا الكشف عن جماليات هذا الأسلوب البلاغي الراقي بكل المقاييس الأدبية الرفيعة إلا من خلال السياق القرآني الذي تضمنه، ففي هذه الورقات المتواضعة سوف أتطرق إلى الاستفهام التقريري في القرآن الكريم.

أولا: أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

- تعلق الموضوع بالقرآن الكريم أعظم كتاب على وجه الأرض.
- الرغبة الإيمانية في الغوص في آيات القرآن الكريم.
- هذا الموضوع يمثل أهم لون من ألوان التفسير الموضوعي وهو الموضوع القرآني.
- السؤال هو أحد أسباب نزول بعض آيات القرآن الكريم على قلب الحبيب المصطفى صلوات الله وسلامه عليه.

ثانيًا: مشكلة البحث:

تعددت أساليب القرآن الكريم في طرح الاستفهام، وتنوعت طرقه في عرضه حتى يسوق الحقائق مقرونة بالأدلة، لتلقى قبولاً كاملاً، واستجابة تامة لدى الإنسان ، حيث أن للسؤال في المنظور القرآني أهمية كبيرة تستحق البحث والنظر، لأهميته في ميدان التعلّم في آيات كثيرة؛ كما يعد استعمالها في القران الكريم أداة من أدوات السؤال المعروفة، وبهذا يكون السؤال أسلوباً فعالاً مارسه القرآن الكريم لتنمية عقل الإنسان واكتسابه العلوم المختلفة ، وفي بحثنا هذا نتوصل إلى مدى أهمية الاستفهام التقريري في الأساليب القرآنية للوصول إلى المعرفة من خلاله.

ثالثا: أهداف البحث:

- ابتغاء مرضاة الله تعالى أهم هدف وأعظم غاية أرجوها من كتابة هذا البحث.
- التعرف على طريقة القرآن الكريم ومنهجه الرائع في عرض الاستفهام التقريري والعناية به.
- إخراج بحث تفسير موضوعي شامل حول الاستفهام التقريري في ضوء القرآن الكريم.

- إثراء المكتبة الإسلامية بموضوع الاستفهام التقريري.

رابعًا: الدراسات السابقة:

١. الدلالات اللغوية والبلاغية لأسلوب الاستفهام التقريري في القرآن الكريم ودور السياق النصي في تفجيرها " ٢٠١٤ (١).

"كشفت الدراسة عن الدلالات اللغوية والبلاغية لأسلوب الاستفهام التقريري في القرآن الكريم ودور السياق النصي في تفجيرها. واشتملت على الاستفهام بمفهوميه اللغوي والاصطلاحي، وأدوات الاستفهام وأنواعه، ومقاصد الاستفهام التقريري البلاغية، كما أشارت الدراسة إلى الفروق البلاغية بين الاستفهام التقريري وبقية الأساليب الاستفهامية الأخرى، وفاعلية السياق القرآني في بيان مقاصد الاستفهام التقرير يضمن النص القرآني حيث إن الوفرة التي حظي بها أسلوب الاستفهام التقريري في القرآن الكريم مكنته من تحقيق مقاصد شتي في جل المحاور والقضايا التي طرقها القرآن الحكيم على اختلافها وتنوعها سواء ما تعلق منها بالجانب العقدي أو الأخلاقي أو القصصي أو البلاغي. وتوصلت الدراسة إلى ظهور فاعلية السياق في تفجير دلالة العبارة القرآنية فكل شيء في القرآن أبهر عقول أرباب البيان إلى حد الإعجاز: حروفه وألفاظه وجرسه وفواصله ونظمه ومعانيه فهو لا يمله قارئ ولا يمجه سامعه، بل الكباب على تلاوته يزيده حلاوة وتريده يوجب له محبة ولا يزال غضا طريا، وغيره من الكلام ولو بلغ في الحسن والبلاغة مبلغه يمل مع الترديد. كُتب هذا المستخلص من قِبل المنظومة ٢٠٢٢"

(١) "الدلالات اللغوية والبلاغية لأسلوب الاستفهام التقريري في القرآن الكريم ودور السياق النصي في تفجيرها " ٢٠١٤ المؤلف: الشيباني محمد المصدر: مجلة الباحث – الناشر : المدرسة العليا للأساتذة بو زريعة – الجزائر.

٢- " **الاستفهام التقريري عند علماء الإعجاز القرآني** "٢٠١١ (١).

الاستفهام لون من ألوان التعبير، فهو ينقل أدق المشاعر، وأعمق الأحاسيس باعثاً في نفس المخاطب الكثير من الإيحاءات ولاشك أن الاستفهام القرآني وسيلة مهمة تعالج النفس الإنسانية، والمواقف التي يمر بها الإنسان، وذلك لما يحمله من معان ودلالات، لذلك جاء موضوع البحث في دراسة "نماذج من الاستفهام التقريري عند ابن عاشور في كتابة التحرير والتنوير "دراسة تحليلية" والبحث محاولة لبيان رأي ابن عاشور في الاستفهام التقريري، ومقارنة رأيه مع أراء بعض الأئمة والمفسرين وقد شمل البحث على مقدمة، وتمهيد جاء فيها تعريف الاستفهام لغة واصطلاحاً، وتضمن أيضاً أدوات الاستفهام. وقد قام البحث على أربعة مباحث تناولت فيها خروج الاستفهام عن معناه الحقيقي، وبيان المعاني الثانية المتولدة عنه، وكذلك بيان معنى الاستفهام التقريري الإنكاري ومن ثم دراسة تحليلية عن الاستفهام التقريري المثبت عند ابن عاشور والمنفي أيضاً، وشمل البحث خاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصل إليها.

- **مقارنة بين بحثي وبين الدراسات السابقة من حيث الفروقات والاضافات:**

الفرق بين الدراسة الأولى عن دلالات اللغوية جعل المؤلف الدراسة تنصب في السياق اللغوي للاستفهام التقريري. ومقاصده والمقارنة بين اساليب الاستفهام بكل أنواعها بينما تطرق بحثي للاستفهام التقريري بشكل عام في القران الكريم. وبيان معانيه وصوره.(٢)

(١) "الاستفهام التقريري عند علماء الإعجاز القرآني " تأليف مادن، سهام – ٢٠١١– المصدر: مجلة الحكمة – الناشر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع – الجزائر

(٢) دار المنظومة http://search.mandumah.com/Record/٦٤٣٦٤٦

ذكر في الدراسة الثانية لابن عاشور اراءه واراء بعض الائمه المفسرين دراسة تحليله شامله للاستفهام التقريري بينا اقتصر بحثي على الاستفهام التقريري وبيان مقاصده وأدواته في القران الكريم.(١)

خامسًا: خطة البحث:

المقدمة وتشمل: الاستهلال، وأهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف البحث، وخطة البحث، وحدود البحث، ومنهج البحث.

- **الفصل الأول: مفهوم الاستفهام التقريري.**
  - المبحث الأول: مفهوم الاستفهام التقريري.
    - **المطلب الأول:** التقرير في اللغة.
    - **المطلب الثاني:** الاستفهام التقريري في الاصطلاح.
  - المبحث الثاني: أقسام الاستفهام التقريري.
    - **المطلب الأول: بمعنى التحقق والتثبت.**
    - **المطلب الثاني: طلب إقرار المخاطب بما يريد المتكلم.**
  - المبحث الثالث: أدوات الاستفهام التقريري.
- **الفصل الثاني: الاستفهام التقريري في البلاغة.**
  - المبحث الأول: مقاصد الاستفهام التقريري البلاغية.
    - **المطل**ب الأول: المقصد البلاغي العام.
    - **المطلب** الثاني: مقاصد التقرير التي يقتضيها المقام.
- **الفصل الثالث: الاستفهام التقريري في القرآن الكريم.**
  - المبحث الأول: الآيات التي تضمنت الاستفهام التقريري.
  - المبحث الثاني: وجوه ذكر الاستفهام التقريري في القرآن الكريم.

الخاتمة: وتشمل أهم النتائج.

---

(١) دار المنظومة http://search.mandumah.com/Record/٦٥٢٦٣٠

سادسًا: حدود البحث:

الحدود الموضوعية: يقتصر هذا البحث على ذكر مفهوم الاستفهام التقريري؛ في اللغة والاصطلاح، والاستفهام التقريري في القرآن الكريم؛ من خلال التطرق للآيات التي تضمنت الاستفهام التقريري، وذكر نماذج من الاستفهام التقريري المثبت والمنفي في القرآن الكريم.

سابعًا: منهج البحث:

المنهج التحليلي بتحليل المعلومات وتقسيمها لاعتبارات آيلة إليها، وسوف تتبع الباحثة في هذا الموضوع المنهج الاستقرائي التحليلي ويتمثل فيما يلي:

- الاعتماد على المصادر والمراجع الاصلية.
- توثيق النصوص المنقولة من مصادرها.
- عزو الآيات الى مواضعها في القران.
- ترجمة أعلام البحث الواردة فيه.

الفصل الأول: مفهوم الاستفهام التقريري.

أسلوب التقرير بالاستفهام من الأساليب البديعة التي تفردت بها لغة الضاد عن باقي اللغات، ففي هذا الفصل سوف أتحدث عن مفهوم الاستفهام التقريري؛ في اللغة، والاصطلاح، وأقسام الاستفهام التقريري، ثم أختم الفصل بذكر أدوات الاستفهام التقريري.

المبحث الأول: مفهوم الاستفهام التقريري.

في هذا المبحث سوف أوضح مفهوم الاستفهام التقريري في اللغة ثم أنتقل للحديث عن مفهومه في الاصطلاح.

المطلب الأول: الاستفهام التقريري في اللغة:

قال ابن فارس(١): " قر ": القاف، والراء، أصلان صحيحان، يدل أحدهما على برد، والآخر على تمكن، فالأول: "القر " وهو البرد، والأصل الآخر: التمكن، يقال: قر، واستقر، والإقرار: ضد الجحود، وذلك أنه إذا أقر بحق فقد أقره قراره، وقال قوم في الدعاء: أقر الله عينه، أي: أعطاه حتى تقر عينه، فلا تطمح إلى من هو فوقه(٢).

"مصدر قَرَّرَ، يُقال قَرَّرَ الشَّيْءَ فِي المكان: ثَبَّتَهُ، وَقَرَّرَ الشيء فِي محله: تَرَكَهُ قَارًّا، وَقَرَّرَ فُلاَنًا بالذنب: حمله على الاعتراف به، وقرر المسألة أو الرأي وضحه وحققه".(٣)

---

(١) هو أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا بن حبيب القزويني، من أعلام اللغة العربية في القرن الرابع الهجري، ولد في أوائل القرن الرابع الهجري، من أشهر مؤلفاته معجم مقاييس اللغة، وجامع التأويل في التفسير، واختلاف النحويين، وتوفي في الري في شهر صفر سنة ٣٩٥هـ ودفن بها. دراسات لغوية في أمهات كتب اللغة، لبو سكين، ص٥٢.

(٢) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ج٥، ص٧.

(٣) الصحاح، للجوهري، مادة: " قرر "، ج٣، ص٣٢.

ولا يخرج استعمال الفقهاء له عن المعنى اللغوي، وهو عند الأصوليين – كما ذكر في أقسام السنة: سكوت النبي صلى الله عليه وسلم – عن إنكار قول قيل بين يديه أو في عصره وعمل به، أو سكوته عن إنكار فعل حين فعل بين يديه أو في عصره وعلم به.(١)

ومما سبق نستنتج أن المراد بالتقرير في اللغة هو التثبيت، والتمكين، والتوضيح.

المطلب الثاني: الاستفهام التقريري في الاصطلاح:

- قال الزركشي(٢) اتفق علماء البلاغة على أن الاستفهام التقريري: "هو حمل المخاطب على الإقرار، والاعتراف بأمر قد استقر عنده "(٣).

- هو " المراد به الحكم بثبوته فهو خبر بأن المذكور عقيب الأداة واقع أو طلب إقرار المخاطب به من كون السائل يعلم فهو استفهام يقرر المخاطب أي يطلب منه أن يكون مقرا به "(٤).

- وللاستفهام التقريري ضربين(٥):

الأول: تقرير المخاطب على فعل قد مضى ووقع، أو على فعل هو في الحال ليوجب المقرر بذلك ويحققه ويقتضي من المخاطب الجواب والاعتراف به.

الثاني: تقرير على فعل يدفعه المقرر وينفي أن يكون قد وقع.

---

(١) إرشاد الفحول ص ٤١.

(٢) هو: أبو عبد الله، بدر الدين، محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي المصري فقيه ومحدث وله مشاركة في علوم كثيرة ومن أبرز مؤلفاته؛ البرهان في علوم القرآن، والبحر المحيط في أصول الفقه، والقواعد في فروع الشافعية، ولد في القاهرة سنة ٧٤٥هـ، وتوفي سنة ٧٩٤هـ، ترجمة الإمام الزركشي، ابن حجر، ج٣، ص١٣٨.

(٣) البرهان في علوم القرآن، للزركشي، ج٢، ص٣٣٣.

(٤) الاتقان في علوم القرآن، للسيوطي، ص٦٤٠.

(٥) معترك الأقران، للسيوطي، ج١، ص٤٣٣.

- والتقرير بمعنى "طلب الاعتراف مع إفادة التعظيم والسخرية، وحقيقة استفهام التقرير أنه إنكار، والإنكار نفي، وقد دخل على النفي ونفي النفي إثبات"(١).

- إن الاستفهام التقريري هو الاستفهام عن المقدمات البيئة البرهانية التي لا يمكن لأحد أن يجحدها، وهي تدل على المطلوب لتقرير المخاطب بالحق ولاعترافه بإنكار الباطل، وهذا النوع من أحسن جدل القرآن بالبرهان، فإن الجدل إنما يشترط فيه أن يسلم الخصم بالمقدمات، أو أن تكون بينة معروفة، فإذا كانت بينة معروفة كانت برهانية(٢)

ومن خلال التعاريف السابقة نجد أن الاستفهام التقريري في الاصطلاح هو حمل المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمر قد استقر عنده.

(١) لغة القرآن الكريم، لعبد الجليل عبد الرحيم، ص٢٨٤.

(٢) مناهج الجدل، للألمعي، ص٦٩.

المبحث الثاني: أقسام الاستفهام التقريري:

يأتي أسلوب الاستفهام التقريري بمعان عديدة وسوف أتطرق في هذا المبحث إلى قسمين: القسم الأول: بمعنى التحقق والتثبت، والقسم الثاني: طلب إقرار المخاطب بما يريد المتكلم.

المطلب الأول: بمعنى التحقق والتثبت:

وهو كثير في التنزيل ومن أمثلته(١):

- يقول العبد الصالح، الخضير عليه السلام، لموسى عليه السلام،﴿قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۝٧٥﴾(٢) ، فهو تحقيق وتثبيت لما قاله لموسى من قبل، وقد أخبرنا القرآن الكريم، أن موسى عليه السلام، لما طلب من الخضر عليه السلام، أن يتبعه بين له أنه لا يستطيع؛ قال تعالى: ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ۝٦٥ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ۝٦٦ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۝٦٧ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ۝٦٨﴾(٣) ؛ فقول العبد الصالح إذن: ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا، معناه: إنني قد قلت ذلك، فهو تثبيت للقول، وتحقيق له.

- ومنه قوله سبحانه في شأن إخوة يوسف عليه السلام: ﴿فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ خَلَصُوا۟ نَجِيًّا ۖ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِى يُوسُفَ ۖ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِى ۖ وَهُوَ

(١) فاعلية السياق في دلالة العبارة القرآنية، محمد شيباني، ص ٢٦٦.
(٢) سورة الكهف، آية ٧٥.
(٣) سورة الكهف، آية ٦٥-٦٨.

خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨٠﴾(١) وهم لا ينكرون ذلك؛ فهو يريد تثبيت أخذ الميثاق، وتحقيق؛ والمعنى: قد علمتم أن أباكم قد أخذ عليكم موثقا من الله.

- ومن ذلك قول فرعون لموسى عليه السلام: ﴿قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾﴾(٢)، فإن موسى لا ينكر ذلك وإنما يريد فرعون تثبيت هذا الأمر؛ أي: قد ربيناك فينا وليدا.

وهذا القسم من الاستفهام التقريري، هو إنشاء من حيث اللفظ، خبر من حيث المعنى؛ إنشاء من حيث اللفظ لأن صيغة الاستفهام من أقسام الإنشاء كما هو معلوم؛ خبر من حيث المعنى، لأن معناه – كما تقرر – تثبيت الخبر وتحقيقه، فمعنى: ألم نربك: قد ربيناك، ومعنى: ألم تعلموا: قد علمتم، ومعنى: ألم نشرح لك صدرك: قد شرحنه.

وهذا القسم كذلك لا يطلب المستفهم له جوابًا، لأنه إنما يريد تحقيق الخبر فقط، فهو لا يحتاج إلى جواب من المخاطب.

المطلب الثاني: طلب إقرار المخاطب بما يريد المتكلم:

وقد ورد بكثرة في كتاب الله ومن أمثلته(٣):

- قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾﴾(٤) .

(١) سورة يوسف، آية٨٠.
(٢) سورة لشعراء، آية ١٨.
(٣) الاستفهام التقريري، لسهام مادن، ٢٥٤.
(٤) سورة الأعراف، آية ١٧٢.

- وقال سبحانه: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٦﴾﴾(١)

- وقال عز من قائل: ﴿أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾﴾(٢) .

ويختلف هذا القسم عن سابقه بما يلي:

- هو إنشاء لفظا ومعنى، فقوله سبحانه ألست بربكم إنشاء من حيث اللفظ لأنه على صورة الاستفهام؛ والاستفهام من أقسام الإنشاء، وهو إنشاء كذلك من حيث المعنى؛ لأن المقصد الأسمى للآية الكريمة حمل الناس على أن يقروا بربوبية الله جل وعلا وإلهيته، وهكذا في بقية الآيات الأخرى.
- إن هذا القسم يحتاج إلى جواب من المخاطب، فقد جاء في كثير من آيات الذكر الحكيم جواب عن هذا النوع من الاستفهام، مثل قوله سبحانه: ألست بربكم قالوا بلا، وقوله أوليس الذي خلق السماوات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم.

(١) سورة الزمر، آية ٣٦.

(٢) سورة يس، آية ٨١.

المبحث الثالث: أدوات الاستفهام التقريري:

اختصت الهمزة بالتقرير دون غيرها من الأدوات، لأصالتها ولأنها أم الباب؛ ولا خلاف بين البلاغيين في أن الهمزة ترد للتقرير، بل إن منهم من أفرد الهمزة بخروجها عن الاستفهام، إلى معان أخرى تفهم من السياق؛ كما فعل ابن هشام [١] في كتابه المغني[٢]

على أن أهل الفن اختلفوا في إمكانية ورود التقرير بغير الهمزة، فقد ذهب كثير من العلماء في قوله تعالى: ﴿قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ۝٧٢ أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ۝٧٣﴾[٣] .

إلى أن هل تشارك الهمزة في معنى التقرير والتوبيخ، وأن استفهام التقرير لا يكون بهل، إنما يستعمل في الهمزة، ثم نقل عن بعضهم أن هل تأتي تقريرا كما في قوله سبحانه: ﴿هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ۝٥﴾[٤] .

وإن كان التقرير يقع بالحرف هل، فإنه قليل وروده في كلام الله سبحانه؛ مقارنة مع الهمزة، فقد كان لها حصة كبيرة في ورودها لإفادة معنى التقرير، مع اختلاف في صورها[٥] التالية:

---

(١) ابن هشام الأنصاري هو أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري من (٧٠٨ هـ – ٧٦١ هـ). وهو من أئمة النحو العربي، فاق أقرانه شهرةً وشأن من تقدمه من النحويين، ومن أبرز مؤلفاته مغني اللبيب، قطر الندى وبل الصدى، وأوضح المسالك، الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، ج٢، ص٤١٥.

(٢) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام، ج١، ص٢٩.

(٣) سورة الشعراء:٧٢-٧٣.

(٤) سورة الفجر، آية ٥.

(٥) البلاغة فنونها وأفنانها، لفضل حسن عباس، ص١٩٩.

- فترد مصـــحوبة بلم، وذلك في مثل قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١﴾[1] .

- وتأتي مع ليس نحو قوله سبحانه: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ۝٨﴾[2]

- كما ترد من غير نفي، كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ۚ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ۝١١٦﴾[3]

وحسب الأدلة التي بين أيدينا وكذلك حسب المصادر التي رجعت إليها ظهر لي إنما التقرير ورد فيها بالهمزة في غالبها؛ باستثناء بعض الآيات التي أفادت التقرير مع الحرف هل، لذلك كان التقرير بالهمزة أبلغ لما لصوت الهمزة من حدة في أذن السامع.

ففي هذا الفصـــل ســـوف تحدثت عن مفهوم الاســـتفهام التقريري؛ في اللغة، والاصـــطلاح، وأقســـام الاســـتفهام التقريري، ثم ختمت الفصـــل بذكر أدوات الاســـتفهام التقريري، وفي الفصل التالي سوف أتناول الاستفهام التقريري في البلاغة.

(١) سورة الشرح، آية ١.

(٢) سورة التين، آية: ٨.

(٣) سورة المائدة، آية ١١٦.

الفصل الثاني: الاستفهام التقريري في البلاغة.

للاستفهام التقريري في البلاغة مقصد عام ومقصد حسب ما يقتضيه المقام وهذا ما سوف اتطرق له في هذا الفصل تحت مطلبين؛ المطلب الأول: المقصد البلاغي العام، والمطلب الثاني: مقاصد التقرير التي يقتضيها المقام.

المبحث الأول: مقاصد الاستفهام التقريري البلاغية:

المطلب الأول: المقصد البلاغي العام:

إن المقصد البلاغي العام، الذي يحققه أسلوب الاستفهام التقريري، هو التقرير؛ ذلك أن أسلوب التقرير هو قبل كل شيء أداة لغوية تكفل الاتصال بين بني البشر؛ إنه الرسالة تصدر من الباعث ليستقبلها المتلقي، ولا بد للرسالة من مقاصد يريد المتكلم تحقيقها، فهو يجعل الجملة الإنشائية جملة خبرية مثبتة، ومحققة(١)، فلا يدع للمخاطب فرصة للنقاش، والأخذ، والرد فهو يستقبل الجملة التقريرية حقيقة لا مناص من الإقرار بها، وقبولها دون إكراء مسلط من المتكلم.

فإذا كنت مثلاً كثير الإحسان إلى صاحبك، فقابل إحسانك إليه بالإساءة إليك، فتقول له على سبيل التقرير: " ألم أحسن إليك؟ ألم أفتح لك كثيرا من أبواب الخير؟ " فأنت لا تريد منه جوابا، وإنما بلغته أمرا معلوما لديه مستقرا عنده معرفته، فكأنك قلت: " قد أحسنت إليك، وفتحت لك "، فلا يملك هذا المخاطب إلا أن يقر بالحقيقة الملقاة على قلبه كأثقل شيء في الوجود معتذرًا، خجولاً ما صدر منه، مرتدعا عنه(٢).

وإذا تأملنا قول قوم إبراهيم عليه السلام له:﴿قَالُوٓاْ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٢﴾﴾(٣) ، وجدنا أن قوم إبراهيم عليه السلام يريدون أن يقرروه بأن تكسير

(١) البرهان، للزركشي، ج٢، ص٣٢٧.
(٢) فاعلية السياق في دلالة العبارة القرآنية، لمحمد شيباني، ص٢٦٨.
(٣) سورة الأنبياء، آية ٦٢.

الأصـــنام كان منه عليه الســـلام، فقد علموا ذلك من قوله عليه الســـلام لهم: ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾﴾(١) ، وقول الملا: ﴿قَالُوا۟ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٠﴾﴾(٢) ، ليكون ذلك أدعى لتقريعه، وإقامة الحجة لذلك رد إبراهيم عليه السلام بقوله: ﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾﴾(٣) **[الأنبياء:٦٣]**؛ فالغرض البياني من الاســـتفهام التقريري "إلزام المخاطب بالحجة، وانتزاع الاعتراف منه، بما يريده المتكلم ، وفي ذلك غرض نفســـي، وذلك لأن البيان، والبلاغة لهما صلة وثيقة بقضايا النفس، وبعلم النفس كذلك "(٤)

ونستنتج بنًاء على ما سبق أن الاستفهام التقريري يمارس الإكراه الداخلي على النفس الإنســـانية؛ فيجعل النفس وصـــاحبها في صـــراع حتى تقر بما فعلت؛ لتنبعث الأريحية من قلب خلعت عنه غشاوة الإنكار.

فمثلاً قول الله سبحانه وتعالى على لسان فرعون: ﴿وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِى قَوْمِهِۦ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَيْسَ لِى مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِى مِن تَحْتِىٓ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾﴾(٥) ؛ فإضـافة إلى ما يفيده من تقرير، فإنه يجعل المخاطب يسـيح بخياله في قصـور فرعون العظيمة، وفي بســاتينه، وحدائقه، وأنهاره، ويصــور مدى اغترار فرعون بملكه، وافتخاره على قومه؛ فالاستفهام التقريري مع ما يفيده من تقرير، هو " آلة تصـويرية في يد قائله مما يجعله، أشد بلاغة، وأكثر تأثيرا ".(٦)

---

(١) سورة الأنبياء، آية ٥٧.
(٢) سورة الأنبياء، آية٦٠.
(٣) سورة الأنبياء، آية ٦٣.
(٤) البلاغة فنونها وأفنانها، لفضل عباس، ص٢٠٠.
(٥) سورة الزخرف، آية ٥١.
(٦) بلاغة الكلمة والجملة والجمل، لمنير سلطان، ص٢٦٠.

ولكي تتجلى آلة التصـوير الفني في أسـلوب الاسـتفهام التقريري نذكر قول الله سـبحانه، وتعالى: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ۝٦﴾[١] ؛ فإنك تجد نفسـك أمام صـورة حزينـة؛ البؤس مخيم عليها، تنظر إلى هذا اليتيم شـــاردًا، تائهًا في ظلام الحرمان، تتقاذفه المحن من كل جانب؛ وفي هذه اللحظة التي يملأ اليأس قلبه، تشـــرق عليه شـمس العناية الإلهية التي لا تغيب أبدًا؛ هنالك يجد مأواه، وأنســه، ودفؤه؛ كل هذا في كلمة واحدة هي: " فأوى ".[٢]

فيتضـــح لنا من خلال مزج أسـلوبي التصـوير والتقرير معًا في صـياغة الكلام العربي أنها أشد تأثيرا في النفس، وأدعى إلى اعترافها.

(١) سورة الضحى، آية٦.

(٢) فاعلية السياق في دلالة العبارة القرآنية، لمحمد شيباني، ٢٦٩.

المطلب الثاني: مقاصد التقرير التي يقتضيها المقام:

يفيد التقرير أغراضا ومعاني أخرى يقتضيها المقام منها:

- التوبيخ(١):

يأتي في لسان العرب ما يفيد الإثبات، والتوبيخ معًا، وذلك في مثل قوله سبحانه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا ۚ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾﴾(٢) ؛ أي إن أرض الله واسعة؛ فهلا هاجرتم فيها؛ إنها واسعة بفجاجها وجبالها، وفلاتها، بسهولها وهضابها، فما منعكم أن تبحثوا لكم عن مكان تعبدون الله فيه كما أمركم؛ فخرج مخرج التوبيخ على تركهم للهجرة إلى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم .

- الافتخار(٣):

وذلك في مثل قوله تعالى على لسان فرعون: ﴿أَلَيْسَ لِى مُلْكُ مِصْرَ﴾(٤) .

- العتاب(٥):

وذلك في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿١٦﴾﴾(٦) ، فالمعنى فيه على التقرير مع العتاب؛ أي: آن الأوان لأن تخشع قلوب المؤمنين لذكر الله؛ وإذا كانت الآية تعاتب المؤمنين؛ فإننا نلمس نوعًا

(١) البرهان، للزركشي، ج٢، ص٣٣٦.
(٢) سورة النساء، آية ٩٧.
(٣) البرهان، للزركشي، ج٢، ص٣٣٥.
(٤) سورة الزخرف، آية ٥١.
(٥) المعاني الثانية في الأسلوب القرآني، لفتحي أحمد، ص٣٦٩.
(٦) سورة الحديد، آية١٦.

من التلطف في خطاب الله تعالى لعباده – وهو اللطيف سبحانه– مما يجعل المؤمن يشعر بالأنس في خطاب رب البرية؛ فيفر منه إليه، ومن عذابه إلى رحمته.

- التهديد والوعيد[١]:

وذلك في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نُهْلِكِ ٱلْأَوَّلِينَ ۝١٦﴾[٢] ، والمعنى: إنكم تعلمون كيف كانت عاقبة الذين كانوا من قبلكم، أهلكناهم فلا ناصر لهم، فاحذروا أن يصيبكم ما أصابهم، فهو تقرير لهم بأن من كان قبلهم أهلكوا، وفي نفس الأمر تهديد لهم، ووعيد لهم بأن سنة الله فيمن ينتهك حرماته معلومة.

- وقد يفيد الاستفهام أكثر من معنى كالتقرير مع التوبيخ و التعجيب[٣]:

كما في قوله تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝٤٤﴾[٤] ، " أتأمرون " الهمزة للتقرير مع التوبيخ و التعجيب من حالهم وكان الأحبار يأمرون من نصحوه في السر من أقاربهم وغيرهم باتباع محمد صلى الله عليه وسلم، ولا يتبعونه؛ وقيل كانوا يأمرون بالصدقة، ولا يتصدقون؛ وإذا بالصدقات ليفرقوها، خانوا فيها"؛ والمعنى في التقرير: إنكم تأمرون الناس بالبر والمعروف، وهذا معلوم لديهم؛ والمعنى في التعجب: عجبا لأمركم ! كيف تأمرون الناس بشيء، وأنتم تأتون ضده! كيف طابت أنفسكم بهذا؟؛ والمعنى في التوبيخ: بئس الخلق، وبئس العمل ما تقومون به؛ أليست لديكم عقول تفكرون بها ؟، أم إنه لا عقل لكم؛ بأي منطق تفكرون؟ ولذلك ترى السر حين أعقب الله جل وعلا ذلك بقوله: أفلا تعقلون.

---

(١) المعاني الثانية في الأسلوب القرآني، لفتحي أحمد، ص٣٦٩.

(٢) سورة المرسلات، آية١٦.

(٣) بلاغة الكلمة والجملة والجمل، لمنير سلطان، ص١٦٤.

(٤) سورة البقرة، آية٤٤.

ومما سبق نستنتج أن أسلوب الاستفهام التقريري ينفرد بهذه الغايات، والمقاصد عن باقي الأســـاليب البلاغية الأخرى في الكلام العربي؛ فإنه يعتبر من أرقى مراتب البلاغة، من حيث الوضـــوح والفصـــاحة، وإبراز المعاني المترابطة، والمتداخلة في الخطابات المتنوعة، مع إحاطتها بالآلة الإقناعية، وملامسة الوجدان.

في هذا الفصـــل تناولت الاســـتفهام التقريري في البلاغة تحت مطلبين؛ المطلب الأول: المقصـد البلاغي العام، والمطلب الثاني: مقاصـد التقرير التي يقتضـيها المقام، وفي الفصل التالي سوف أتحدث عن الاستفهام التقريري في القرآن الكريم.

الفصل الثالث: الاستفهام التقريري في القرآن الكريم.

المبحث الأول: الآيات التي تضمنت الاستفهام التقريري:

من خلال استقراء الآيات التي ورد فيها السؤال التقريري نجد أنه ورد خمس مرات في أربع سور وهي(١):

- العنكبوت:

في قوله تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾﴾(٢)

- **الزمر:**

في قوله تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ ۚ قُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾﴾(٣)

- **الزخرف:**

في قوله تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٩﴾﴾(٤) وفي قوله تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾﴾(٥)

- **الملك:**

في قوله تعالى: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۖ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾﴾(٦)

---

(١) السؤال في ضوء القرآن الكريم دراسة موضوعية، لوردة مصطفى، ص٢٢.

(٢) سورة العنكبوت، آية ٦١.

(٣) سورة الزمر، آية٣٨.

(٤) سورة الزخرف، آية٩.

(٥) سورة الزخرف، آية٨٧.

(٦) سورة الملك، آية٨.

المبحث الثاني: وجوه ذكر الاستفهام التقريري في القرآن الكريم:

للاستفهام التقريري في القرآن الكريم وجوه منها ما يلي(١):

- **مجرد الإثبات:**

نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١﴾(٢) ، ونحو قول الله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾(٣) .

- **الإثبات مع الافتخار:**

كقوله تعالى عن فرعون: ﴿أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ﴾(٤) .

- **الإثبات مع التوبيخ:**

كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً﴾(٥) .

- **مع العتاب:**

كقوله تعالى: **{ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ }**(٦) .

- **التبكيت:**

كقوله تعالى: ﴿ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ﴾(٧) .

---

(١) أسلوب الاستفهام في الأحاديث النبوية، لناغيش عيدة، ص ٦٦-٩٣، الاستفهام التقريري عند علماء الاعجاز القرآني، لسهام مادن، ص٢٥١-٢٦٣، نماذج للاستفهام التقريري عند ابن عاشور، لمهدي صالح، ص ٣١٨- ٣٣٦.

(٢) سورة الشرح، آية١.

(٣) سورة الأعراف، آية ١٧٢.

(٤) سورة الزخرف، آية ٥١.

(٥) سورة النساء، آية٩٧.

(٦) سورة الحديد، آية١٦.

(٧) سورة المائدة، آية ١١٦.

- **التسوية:**

كقوله تعالى: ﴿وَسَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ١٠﴾(١) .

- **التعظيم:**

كقوله تعالى: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ﴾(٢) .

- **التهويل:**

نحو قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ١٠﴾(٣) .

- **الاسترشاد:**

نحو: ﴿أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا﴾(٤) .

- **الاستفهام التعجبي:**

نحو قول الله: ﴿كَيۡفَ تَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ﴾(٥) .

وقوله تعالى: ﴿مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ﴾(٦) .

- **الاستفهام التذكيري:**

وفيه نوع اختصار، كقوله: ﴿۞ أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٦٠﴾(٧) ، وكقوله تعالى: ﴿قَالَ هَلۡ عَلِمۡتُم مَّا فَعَلۡتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾(٨) .

---

(١) سورة يس، آية ١٠.

(٢) سورة البقرة، آية ٢٥٥.

(٣) سورة القارعة، آية١٠.

(٤) سورة البقرة، آية ٣٠.

(٥) سورة البقرة، آية ٢٨.

(٦) سورة النمل، آية ٢٠.

(٧) سورة يس، آية ٦٠.

(٨) سورة يوسف، آية ٨٩.

- **الاستفهام التفخيمي:**

نحو: ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً﴾(١) .

- **الاستفهام التهديدي:**

وما يحمل معنى الوعيد، نحو: ﴿أَلَمْ نُهْلِكِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾﴾(٢) .

- **الاستفهام التنبيهي:**

نحو قول الله: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾﴾(٣) ، وقوله تعالى: ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾﴾(٤) .

- **الاستفهام التهكمي:**

في قول الله تعالى: ﴿أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ﴾(٥)

وقوله تعالى: ﴿فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٩١﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنطِقُونَ ﴿٩٢﴾﴾(٦)

- **الاستفهام التكثيري:**

نحو قوله تعالى: ﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا﴾(٧).

---

(١) سورة الكهف، آية ٤٩.

(٢) سورة المرسلات، آية ١٦.

(٣) سورة الحج، آية ٦٣.

(٤) سورة التكوير، آية ٢٦.

(٥) سورة هود، آية ٨٧.

(٦) سورة الصافات، آية -٩١-٩٢.

(٧) سورة الاعراف، آية ٤.

- استفهام الأمر والنهي:

كما في قول رب العزة: ﴿ ءَأَسْلَمْتُمْ ﴾(١)؛أي أسلموا، وقوله تعالى: ﴿ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾ ﴾(٢) ؛ **أي** فانتهوا. وفي النهي كقوله تعالى: ﴿ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ ﴾(٣) ؛أي لا تخشون الناس.

- الاستفهام الترغيبي:

كما في قوله تعالى: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾(٤) .

- استفهام التمني:

كما في قول الله: ﴿ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ ﴾(٥) .

- الاستفهام الاستبطائي:

نحو قوله تعالى: ﴿ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ﴾(٦) .

- الاستفهام التحضيضي:

كما في قوله تعالى: ﴿أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوٓا۟ ﴾(٧) .

---

(١) سورة ال عمران، آية ٢٠.

(٢) سورة المائدة، آية ٩١.

(٣) سورة التوبة، آية ١٣.

(٤) سورة البقرة، آية ٢٤٥.

(٥) سورة الأعراف، آية ٥٣.

(٦) سورة البقرة، آية ٢١٤.

(٧) سورة التوبة، آية ١٣.

- **الاستفهام التأكيدي:**

نحو قول الله: ﴿ أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِى ٱلنَّارِ ﴿١٩﴾ ﴾[1] ؛أي أن الذين حق عليهم العذاب أنهم لمعذبون.

- **الاستفهام الإستبعادي:**

وفيه يستبعد الحكم كما في قول الله تعالى: ﴿ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾ ﴾[2] .

- **استفهام الاكتفاء:**

نحو: ﴿ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾[3] .

- **استفهام الإيناس:**

نحو: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾ ﴾[4] .

- **استفهام العرض:**

نحو قول الله: ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾[5] .

هذا ما استطعت حصره من وجوه الاستفهام التقريري ودلالاته من خلال المراجع التي ذكرتها في الهامش وغير هذه الأنواع قد يدخل في أحد الأغراض المذكورة أعلاه.

(١) سورة الزمر، آية ١٩.
(٢) سورة الفجر، آية ٢٣.
(٣) سورة العنكبوت، آية ٦٨.
(٤) سورة طه، آية ١٧.
(٥) سورة النور، آية ٢٢.

الخاتمة:

وبعد حمد الله تعالى وتوفيقه لي على إتمام هذا البحث المتواضـــع أود أن ألخص أهم ما اشتمل عليه فيما يلي:

- اتفق علماء البلاغة على أن الاســتفهام التقريري هو حمل المخاطب على الإقرار، والاعتراف بأمر قد استقر عنده.
- يأتي أسـلوب الاسـتفهام التقريري بمعان عديدة منها: بمعنى التحقق والتثبت، طلب إقرار المخاطب بما يريد المتكلم.
- للاســـتفهام التقريري في القرآن الكريم وجوه منهـا: مجرد الاثبـات، والاثبـات مع الافتخـار، والاثبـات مع التوبيخ، والاثبـات مع العتـاب، والاثبـات مع التبكيـت، والتســوية، والتعظيم، والتهويل، والاســترشــاد، والاســتفهام التعجبي، والاســتفهام التـذكيري، والتفخيمي، والتهـديـدي، والتنبيهي، والتحقيري، والتكثيري، والترغيبي، والتمني، والاستبطائي، والاكتفاء، والإيناس، والعرض.

وفي نهاية العمل هذا أشكر الله عز وجل أن يسر لي أمره وأعانني عليه فما كان فيه من صواب فهو من الله، وما كان فيه من خطأ فمن نفسني والشيطان، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آلة وصحبة أجمعين.

الفهارس:

١.فهرس الآيات:

م	طرف الآية	رقم	رقم الصفحة
	٢-سورة البقرة		
١	﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ﴾	٢٨	٦٥٥
٢	﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا﴾	٣٠	٦٥٥
٣	﴿أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾﴾	٤٤	٦٥١
٤	﴿مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ﴾	٢١٤	٦٥٧
٥	﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾	٢٤٥	٦٥٧
٦	﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ﴾	٢٥٥	٦٥٥
	٤-سورة النساء		
٧	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا ۚ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾﴾	٩٧	٦٥٠، ٦٥٤
	٥-سورة المائدة		
٨	﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾﴾	٩١	٦٥٧
٩	﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ۚ تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾﴾	١١٦	٦٤٦، ٦٥٤

م	طرف الآية	رقم	رقم الصفحة
	٧-سورة الأعراف		
١٠	﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ﴾	٥٣	٦٥٧
١١	﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾﴾	١٧٢	٦٤٣، ٦٥٤
	٩-سورة التوبة		
١٢	﴿أَتَخْشَوْنَهُمْ ۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ﴾	١٣	٦٥٧
	١١-سورة هود		
١٣	﴿أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ﴾	٨٧	٦٥٦
	١٢-سورة يوسف		
١٤	﴿فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ خَلَصُوا۟ نَجِيًّا ۖ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُّمُونِى يُوسُفَ ۖ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِى ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨٠﴾﴾	٨٠	٦٤٢
١٥	﴿قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾	٨٩	٦٥٥
	١٨-سورة الكهف		
١٦	﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً﴾	٤٩	٦٥٦
١٧	**{ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا قَالَ إِنَّكَ لَن**	٦٥-٦٨	٦٤٢

م	طرف الآية	رقم	رقم الصفحة
	تَسْتَطِعْ مَعِيَ صَبْرًا وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا }		
١٨	﴿قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾﴾	٧٥	٦٤٢

٢٠-سورة طه

١٩	﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾﴾	١٧	٦٥٨

٢١-سورة الأنبياء

٢٠	﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾﴾	٥٧	٦٤٨
٢١	﴿قَالُوا۟ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٠﴾﴾	٦٠	٦٤٨
٢٢	﴿قَالُوٓا۟ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٢﴾﴾	٦٢	٦٤٧
٢٣	﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾﴾	٦٣	٦٤٨

٢٤-سورة النور

٢٤	﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾	٢٢	٦٥٨

٢٦-سورة الشعراء

٢٥	﴿قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴿٧٣﴾﴾	٧٢-٧٣	٦٤٥

٢٧-سورة النمل

٢٦	﴿مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾	٢٠	٦٥٥

٢٩-سورة العنكبوت

م	طرف الآية	رقم	رقم الصفحة
٢٧	﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾﴾	٦١	٦٥٣
٢٨	﴿ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾	٦٨	٦٥٨

٣٦-سورة يس

٢٩	﴿وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾﴾	١٠	٦٥٥
٣٠	﴿* أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾﴾	٦٠	٦٥٥
٣١	﴿أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾﴾	٨١	٦٤٤

٣٧-سورة الصافات

٣٢	﴿ فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٩١﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنطِقُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾	-٩١-٩٢	٦٥٦

٣٩-سورة الزمر

٣٣	﴿ أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِى ٱلنَّارِ ﴿١٩﴾﴾	١٩	٦٥٨
٣٤	﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٦﴾﴾	٣٦	٦٤٤
٣٥	﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ	٣٨	٦٥٣

م	طرف الآية	رقم	رقم الصفحة
	أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ ۚ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾		

٤٣-سورة الزخرف

٣٦	﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٩﴾﴾	٩	٦٥٣
٣٧	﴿وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾﴾	٥١	٦٤٨، ٦٥٠، ٦٥٤
٣٨	﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾﴾	٨٧	٦٥٣

٥٧-سورة الحديد

٣٩	﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿١٦﴾﴾	١٦	٦٥٠، ٦٥٤

٦٧-سورة الملك

٤٠	﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ ۖ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾﴾	٨	٦٥٣

٧٧-سورة المرسلات

٤١	﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾﴾	١٦	٦٥١، ٦٥٦

٨١-سورة التكوير

٤٢	﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾﴾	٢٦	٦٥٦

م	طرف الآية	رقم	رقم الصفحة
	٨٩-سورة الفجر		
٤٣	﴿هَلۡ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٞ لِّذِي حِجۡرٍ ۝٥﴾	٥	٦٤٥
٤٤	﴿وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ ۝٢٣﴾	٢٣	٦٥٨
	٩٣-سورة الضحى		
٤٥	﴿أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ۝٦﴾	٦	٦٤٩
	٩٤-سورة الشرح		
٤٦	﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ۝١﴾	١	٦٤٦، ٦٥٤
	٩٥-سورة التين		
٤٧	﴿أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ ۝٨﴾		٩
	١٠١-سورة القارعة		
٤٨	﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ۝١٠﴾	١٠	٦٥٥

٢. فهرس الاعلام:

العلم	الصفحة
الزركشي	١١
ابن فارس	١٠
ابن هشام	١٦

فهرس المراجع:

- ابن هشام، عبد الله يوسف أحمد أبو محمد المتوفي ٧٦١هـ.(١٩٨٥م). **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**. دار الفكر: دمشق.
- الألمعي، زاهر عواض. (١٤٠٤هـ). **مناهج الجدل في القرآن الكريم**. ط.٣، دار الكتاب العربي: القاهرة.
- الجوهري، إسماعيل حماد. (١٣٩٩هـ). **الصحاح**. ت: أحمد عبد الغفور عطار، ط٢، القاهرة: المطبعة السلفية.
- الرازي، ابن فارس أحمد فارس زكريا القزويني. (١٣٩٩هـ). **معجم مقاييس اللغة**. ت: عبد السلام هارون، بيروت: دار الفكر.
- الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد عبد الله بهادر المتوفي ٧٩٤هـ.(١٣٧٦هـ). **البرهان في علوم القرآن**. دار المعرفة: بيروت.
- سلطان، منير. (٢٠١٨م). **بلاغة الكلمة والجملة والجمل**. دار الكتاب العربي: القاهرة.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين المتوفي ٩١١هـ.(١٣٩٤هـ). **الاتقان في علوم القرآن**. دار الكتاب العربي: القاهرة.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين المتوفي ٩١١هـ.(١٤٠٨هـ). **معترك الاقران في إعجاز القرآن**. دار الكتب العلمية: بيروت.
- الشريف، محمد حسن. (١٤١٧هـ). **معجم حروف المعاني في القرآن الكريم**. مؤسسة الرسالة: بيروت.
- الشوكاني، محمد علي محمد عبد الله المتوفي ١٢٥٠هـ.(١٤١٩هـ). **إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول**. دمشق: دار الكتاب العربي.
- تأليف الشيباني، محمد (٢٠١٤) "**الدلالات اللغوية والبلاغية لأسلوب الاستفهام التقريري في القرآن الكريم ودور السياق النصي في تفجيرها** " المصدر: مجلة الباحث الناشر: المدرسة العليا للأساتذة بو زريعة – الجزائر.
- تأليف مادن، سهام (٢٠١١)"**الاستفهام التقريري عند علماء الإعجاز القرآني** " المصدر: مجلة الحكمة – الناشر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع – الجزائر
- شيباني، محمد. (٢٠١٣م). فاعلية السياق في تفجير دلالة العبارة القرآنية. **مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية**، العدد ٢٢، ص٢٦١-٢٨٦.

- صالح، الحان. (٢٠١٠م). **نماذج من الاستفهام التقريري عند ابن عاشور في كتابة التحرير والتنوير دراسة تحليلية**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الموصل: العراق.
- عباس، فضل حسن. (١٤٢٨هـ). **البلاغة فنونها وأفنانها**. دار الفرقان للنشر والتوزيع: الأردن.
- عبد الرحيم، عبد الجليل. (١٩٨١م). **لغة القرآن الكريم**. مكتبة الرسالة الحديثة: الأردن.
- كحيل، وردة. (١٤٣٠هـ). **السؤال في ضوء القرآن الكريم دراسة موضوعية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية أصول الدين، قسم التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية: غزة.
- مادن، سهام. (٢٠١١م). الاستفهام التقريري عند علماء الاعجاز القرآني، **مجلة الحكمة**، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، دار المنظومة، عدد٩، ص٢٥١-٢٦٣.

فهرس الموضوعات:

ملخص البحث: - ٦٣١
المقدمة: ٦٣٣
أولاً: أهمية الموضوع وأسباب اختياره: ٦٣٤
ثانيًا: مشكلة البحث: ٦٣٤
ثالثًا: أهداف البحث: ٦٣٤
رابعًا: الدراسات السابقة: ٦٣٥
خامسًا: خطة البحث: ٦٣٧
سادسًا: حدود البحث: ٦٣٨
سابعًا: منهج البحث: ٦٣٨
الفصل الأول: مفهوم الاستفهام التقريري ٦٣٩
المبحث الأول: مفهوم الاستفهام التقريري. ٦٣٩
المطلب الأول: الاستفهام التقريري في اللغة: ٦٣٩
المطلب الثاني: الاستفهام التقريري في الاصطلاح: ٦٤٠
المبحث الثاني: أقسام الاستفهام التقريري: ٦٤٢
المطلب الأول: بمعنى التحقق والتثبت: ٦٤٢
المطلب الثاني: طلب إقرار المخاطب بما يريد المتكلم: ٦٤٣
المبحث الثالث: أدوات الاستفهام التقريري: ٦٤٥
الفصل الثاني: الاستفهام التقريري في البلاغة ٦٤٧
المبحث الأول: مقاصد الاستفهام التقريري البلاغية: ٦٤٧
المطلب الأول: المقصد البلاغي العام: ٦٤٧
المطلب الثاني: مقاصد التقرير التي يقتضيها المقام: ٦٥٠
الفصل الثالث: الاستفهام التقريري في القرآن الكريم ٦٥٣

المبحث الأول: الآيات التي تضمنت الاستفهام التقريري: ٦٥٣
المبحث الثاني: وجوه ذكر الاستفهام التقريري في القرآن الكريم: ٦٥٤
الخاتمة: ٦٥٩
الفهارس: ٦٦٠
١.فهرس الآيات: ٦٦٠
٢. فهرس الاعلام: ٦٦٥
فهرس المراجع: ٦٦٦
فهرس الموضوعات: ٦٦٨